

دمية القصر

هل كان يُقتلُ مُبرماً سببٌ ... في جانبه تخالف الفتلُ .
وقوله : .

الناسُ أعداءُ إذا جرَّبتُهُم ... لمقلَّهم وأضادقُ المتموِّل .
كالريح قد تُطفئُ السراجَ لضعفه ... وتُزيدُ في ضوء الحريق المُشعل .
وقوله : .

مهما أُدِلَّتْ على عدوِّك فاحبُّهُ ... مَنِّلاً إذا ما شيمَ منه وفاء .
فإنَّ اعتدى فكفاه عارُ خالدٍ ... وكفاك أجرُ حاصلٍ وثَناءُ .
ما إذا عاقبتَه فليقلبْ ... وبه استقلَّتْ آلةُ حدياء .
لا تتركَنَّ النارَ إنَّ أطفأتها ... فحماً ففيها أنْ تعود رجاء .
وقوله يستشفع بعض المحتشمين في أمر : .

لما رأيتُكَ بالمكارم مولعاً ... وجميل قولك بالفعال مُشَفَّعاً .
وعرفتُ منك شمائلاً تسبي بها ال ... أهواءَ مرأى إنَّ أردتَ ومَسْمَعاً .
ترعى ذِمَّامَ مؤمِّلِكَ تَطوُّعاً ... وسِوَاكَ يَرعى إنَّ رعاهُ تصنُّعاً .
ورأيتُني آبى صنيعه ما جِدَّ ... ما لم أجِدْهُ لاصطناعي مَوْضِعاً .
إنَّ الطَّيِّبَ المستحيلَ نجيعُها ... مِسْكَاً أَبَينَ بكلِّ أرضٍ مَرْتَعاً .
جَسَّمتَ مجدك نهضةً لشفاعةٍ ... أيقنتُ فيها أنْ تعودَ مُشَفَّعاً .
وإذا أطعتَ كريمَ هَمِّكَ ناهضاً ... فيها فتُدركُني بفَضْلِكَ مسرعاً .
ألفيتُني بالشكر أملاً من وفى ... وأجدَّ من أثنى وأخلصَ من دعا .
قلت : ولهذا الفاضل نثرٌ فوق النثر كما أن له نظاماً فوقَ النظم . وكلا الخَطَّينِ منه
مليح كما أن كلا اللسانين منه فَصيح .

محمد بن أحمد بن الحسن .

الفضاض الأصفهاني .

أديب مولانا نظام الملك أنشدني من قصيده له فيه : .
تنام في عدله الخَلْقُ أعيُنُهُم ... وعينه في حِفَاظِ الخَلْقِ لم تَنَم .
لولا إفاضةُ في الناس أفتضه ... أضى جميعُهُمُ لحماً على وضَم .
يا حائزاً في مضامير العُلا قصباً ... تضاءلتْ عنه في تقريظه كَلَامِي .
لم ألقَ غيرَكَ بعدَ لي وَزَراً ... يُلقي الجِران لديه باركاً نَعَمِي .

وله أيضاً من قصيدة أخرى : .

قَدِمْتَ الْعِدَا إِذْ سَاهَمُوا الْمَوْتَ فِي الْوَعَى ... لَسَهُم لِإِشْرَاكِ الْمَنُونِ مَشْرَكَ .
وصاروا لرَيعانِ المَنَايا وسيفِهِ ... يُسَاقُونَ شَتَّى كَالهَجانِ الأوراكِ .
أبو طاهر مطيار الأصفهاني .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : وهو بعد في قيد الحياة : .
وقائلةٍ بما تحوي ترفُّقٌ ... فإنَّ الدهرَ ذو غيرِ عَوضٍ .
فقلت لها : ملامك عن جَوادٍ ... يَدَاهُ الرِّيحُ والمَالُ البعوضُ .
الكيا الأجلُّ أبو الفتح الأصفهاني .

كتب إلى الشيخ أبي عامر الجرجاني هذين البيتين : .

أبا عامرٍ إنَّ الرِّتَّائمَ إنما ... تُذَكَّرُ بالأمرِ العَبَامِ المُغَمَّرَا .
ولكنَّ من عَيناهِ درجُ فؤاده ... فليس بمحتاجٍ إلى أنْ يُذَكَّرَا .

قال الشيخ أبو عامر الجرجاني : هذا الشعر ليس له ولكنه يتمثِّلُ به وإنما هو لأبي الحسين بن فارس .

دَيَّسَمُ بْنُ شاذَّكَوَيْهِ الْكُرْدِيُّ .

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الكَرَجِي الأديب وهو يومئذ يؤدب الشيخ الرئيس أبا المقدِّمَ الموفِّقَ بن أحمد بن هبة [الحُسين] . قال : أنشدني هذا الكردي لنفسه : .

أُنَبِّئُ أَنْيْسِي وَكفِّي وَسَادِي ... وَعَينِي كَحِيلٍ بِشوكِ الْقَتَادِ .

إذا قيل : دَيسَمُ ما تشتكى ... أقول بشجوى : فؤادي فؤادي .

الأستاذ أبو عبد [البنداري] الدَّيْلَمِيُّ .

قرأته من خطِّ حافِدِهِ وَشَتَّاسُفَ : .

إني امرؤٌ كسُرويٌّ حينَ تَنذُمِينِي ... وفي الذوائبِ منهمُ والعَرَانِينِ .

مجث .

أخوالي التركُ لا أبغي بهمُ بَدَلًا ... وليسَ رأيُ الرِّضَى منِّي بمغُوبونِ .

والدينُ مني إن حاولتَ معرفةً ... دينُ التَّهَامِيِّ ما أعلاه من دينِ ! .

أبو الفتح بن مديَّ الأصفهاني